

د. ديفيد هوارد، جوشوا روث، الجلسة 3 مقدمة الجزء 3

ديفيد هوارد وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد هوارد في تعليمه عن يشوع من خلال راعوث. هذه هي الجلسة الثالثة، مقدمة ليشوع الجزء الثالث، السياق الأدبي.

في هذا الجزء، أريد أن أتحدث عما يمكن أن أسميه السياق الأدبي لسفر يشوع.

لقد تحدثنا في جزء آخر عن السياق التاريخي، والسياق الجغرافي، لكن سفر يشوع لا يشير فقط إلى الأحداث والأماكن والأشخاص الذين حدثوا في الزمان والمكان والتاريخ الحقيقي، ولكنه أيضًا تكوين أدبي. إنه كتاب كلمات كتبه شخص ما بقصد معين. إن القصد الذي تحدثنا عنه في مقطع مختلف هو أن هبة الله لأرض الموعد هي شعب إسرائيل وما إلى ذلك.

لكن دعونا نفكر في سفر يشوع الآن في سياقه الأدبي، أي في المكان الموجود في القانون، وهو المكان الذي حدث فيه في العهد القديم. لذا، تقليديًا لدينا الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، والتثنية، كما نسميها أسفار موسى الخمسة. التقسيم هنا والمنطق وراء ذلك، هذه تسمى أحيانًا أسفار موسى، وذلك لأن موسى كان المؤلف الرئيسي لهذه الأسفار.

يموت موسى في نهاية سفر التثنية، لذا فهو تقسيم منطقي لقسم رئيسي من الكتاب المقدس. بعد ذلك، في التقليد البروتستانتي، نتحدث عادةً عن الأسفار التاريخية، بدءًا من يشوع وحتى سفر الملوك الثاني أو حتى خلال أخبار الأيام مثل نحميا وأستير. لا أحب هذا المصطلح تمامًا لأنه قد يشير ضمناً إلى أن الأجزاء الأخرى ليست تاريخية.

أود أن أقول أن القصة في يشوع تلتقط القصة في العدد، والخروج، والتكوين، وبالتالي فإن هذه ستكون تاريخية أيضًا بهذا المعنى، أي الأقسام السردية. لكنه مصطلح الراحة. إنه يروي قصة دخول إسرائيل إلى الأرض، وإذا ذهب إلى ملوك، 2 ملوك، فهذا هو المكان الذي يتم فيه أخذ إسرائيل من الأرض.

إذن، هذه هي الـ 400 سنة أو نحو ذلك، أو أكثر من 400 سنة، وربما 800 أو 900 سنة من حياة إسرائيل على الأرض. في التقليد اليهودي، يُطلق على هؤلاء اسم الأنبياء السابقين، يشوع، القضاة، صموئيل الأول، والملوك الأول. وهم ليسوا أنبياء بنفس المعنى الذي كان عليه أشعيا وإرميا وحزقيال والآخرون، ولكن بمعنى أن الأنبياء هم أناس يتكلمون بكلمات من الله، ومتحدثون باسم الله، كما تكلم إشعيا وآخرون في شوارع أورشليم. أو في السامرة.

يتحدث مؤلفو هذه الكتب بكلمات من الله بطريقة مختلفة. إنهم يكتبون الأحداث ويفسرونها بعين الله. وبهذا المعنى، يمكن تسمية هؤلاء بالأنبياء.

إذن سفر يشوع هو رأس الأسفار التاريخية، أول سفر للحياة في الأرض. الآن، إذا قرأت بما فيه الكفاية في أدب العهد القديم، فسوف تصادف نظريات التأليف التي قد تكون مختلفة قليلاً عن هذا. إحدى النظريات الرئيسية التي كانت لها وقعها قبل قرنين من الزمان في القرن العشرين كانت نظرية مفادها أن القصة من سفر التكوين لم تنته حقًا في سفر التثنية، ولكنها انتهت في يشوع.

يجب أن نفكر في شيء يسمى "هيكساتوتش". حصلت أسفار موسى الخمسة على اسمها من كلمة بنتا التي تعني خمسة. لذا، في الكتب الخمسة الأولى، كنا نفكر في البنتاغون كشيء خماسي الجوانب. السداسي هو هيكس هندسي ذو ستة جوانب.

سيكون الأسفار الستة الأولى من العهد القديم. توصل العلماء إلى هذه النظرية في Hexateuch، لذا، فإن نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، معتقدين أن موسى لم يكن مؤلف أسفار موسى الخمسة: ولكن شخصًا ما كان يكتب عنها بعد ذلك بكثير، وانتهت الخيوط التي مرت عبر كل هذه الكتب بما يلي يشوع. وهناك منطق معين في هذا لأن هناك الكثير في يشوع ينظر إلى الوراء حيث أن تحقيق الوعود وانتهاء القصة هنا.

إن الحركة في أسفار موسى الخمسة هي دائما في اتجاه تطلي. أعطى الله وعودًا بالأرض لإبراهيم، وبعد فترة وجيزة خلال عقود، لم يعد نسله موجودًا في الأرض. إنهم في مصر.

ومن ثم فإن بقية سفر الخروج يتحرك نحو أرض الموعد. ويتحرك سفر العدد عبر البرية نحو أرض الموعد. لذلك، هناك دائما هذه الحركة إلى الأمام.

وفي نهاية كل كتاب في أسفار موسى الخمسة، هناك هذا النوع من التطلع إلى المستقبل. وفي نهاية سفر التكوين، كانوا في المنفى في مصر، ويريدون العودة إلى الأرض. الخروج، نفس الشيء.

إنهم يريدون العودة إلى الأرض وما إلى ذلك. لذا، كل تلك الكتب، الكتب الخمسة، تتطلع إلى الأمام. وفي سفر يشوع نجد تحقيق ذلك.

وهناك معنى في سفر يشوع، إنه نوع من الشعور بأننا هنا. وأخيرا، بعد كل هذه القرون، تحققت الوعود، ونحن في الأرض، والحياة جيدة. لذا، من الواضح أن هناك شعورًا بأن سفر يشوع ينظر إلى الوراء في تقدير لكل هذا.

الحياة الآن جيدة. هناك استقرار في سفر يشوع لا تجده في معظم الكتب الأخرى. لذا فمن الصحيح أن هذا الكتاب ينظر إلى الوراء.

لكن هذه النظرية تتجاهل الفهم التقليدي لأسفار موسى الخمسة على أنها جاءت من قلم موسى، أو أن معظم أسفار موسى الخمسة جاءت من قلم موسى. لذلك، في عام 1943، كان هناك عالم ألماني اسمه مارتن نوث، الذي اقترح نظرية مختلفة. واقترح نظرية تسمى التاريخ التثني.

ولم يظن نوث أن نقطة الإغلاق يجب أن تكون هنا. ويجب أن يفهم سفر التثنية على أنه رأس كل هذه الأسفار. من الواضح أن سفر التثنية يتطلع كثيرًا إلى الحياة في الأرض، وتعليمات موسى في نهاية حياته. والتطلع إلى الكيفية التي ينبغي أن يعيشوا بها، وما إلى ذلك.

وأنك تجد موضوعات في أسفار يشوع والقضاة وصموئيل والملوك تم توضيحها لأول مرة في سفر التثنية لذلك، قال نوث أن سفر الملوك الثاني ينتهي بدمار أورشليم وإطلاق سراح يهوياكين من السجن عام 561، أي بعد مئات السنين. وهكذا، جادل مارتن نوث بأن هذه المجموعة الكاملة من كل هذه الكتب الكبيرة كتبت أثناء المنفى بعد سقوط القدس.

ربما تم كتابة أجزاء في وقت سابق، ولكن كل هذا تم تجميعه معًا في تكوين كبير يسمى تاريخ علم التثنية. ومرة أخرى، أوافق على أن الكثير مما ناقشه نوث منطقي. لأن نعم، سفر التثنية يتطلع إلى الأمام.

وكثير من الأمور المتعلقة بالطاعة ووعود الله وما إلى ذلك المذكورة في سفر التثنية قد تحققت في هذه الكتب. وحتى بعض أسباب سقوط السامرة وأورشليم في سفر الملوك الثاني هي صدى للتحذيرات الواردة في سفر التثنية. لذلك، من الواضح أن هناك هذا الخيط ووحدة الموضوع

إنه شيء واحد أن نقول أن هناك وحدة في الموضوع. إنه شيء آخر أن نقول أن هناك وحدة في التأليف. وأنا لا أتفق مع نظرية نوت القائلة بأن كل هذا مكتوب في المنفى

مرة أخرى، أود أن أؤكد وجهة النظر التقليدية القائلة بأن أسفار موسى الخمسة كانت موزاوية في الأساس ولكن الغرض كله من هذا هو إظهار سياق سفر يشوع ككتاب مفصل. وبمعنى ما، فإن كلا من سفر التثنية ويشوع هما سفران مفصليان

لأن سفر التثنية يتكون من خطابات موسى الأخيرة، حيث ينظر إلى حياته مع إسرائيل ويقول، هكذا كان الله أميناً لنا على مر الأجيال، منذ إبراهيم فصاعداً، وخاصة بالنسبة لنا خلال الأربعين عاماً الماضية. هكذا كان الله معنا في مصر وفي البرية، وهكذا. وهذه نظرة إلى الوراثة في سفر التثنية

لكنها تتطلع إلى الأمام لأن موسى يقول، الآن سأخرج من المشهد. وسوف تعبر إلى أرض الموعد، وإليك الأشياء التي تحتاج إلى تذكرها. وجزء من سفر التثنية يكرر الشرائع المعطاة قبل 40 عاماً

بمعنى القانون الثاني. لقد أعطي الناموس، Nomos و Deutero حتى اسم الكتاب، التثنية، يأتي من كلمتي أصلاً في جبل سيناء للجيل الأول. لقد مات هؤلاء الناس في البرية، وكان موسى الآن يتحدث إلى الجيل الثاني

:إذن، مرة أخرى، إنه ينظر إلى الوراثة ولكنه يتطلع أيضاً إلى الأمام. جوشوا، نفس الشيء. ينظر إلى الوراثة قائلاً: هذا هو الوفاء بالوعد

ومع ذلك، هناك أيضاً طريقة ينظر بها يشوع إلى الأمام باعتباره السفر الأول الذي عاش فيه إسرائيل حتى نهاية سفر الملوك الثاني عندما يتم أخذ إسرائيل من الأرض. لذا، فإن سفر يشوع هو الذي ينظر إلى الوراثة وإلى الأمام في عملية مسح هذه الأسفار هنا. وأعتقد أنه من المفيد أن نضع هذا المنظور في الاعتبار

،هذا هو الدكتور ديفيد هوارد في تعليمه عن يشوع من خلال راعوث. هذه هي الجلسة الثالثة، مقدمة ليشوع الجزء الثالث، السياق الأدبي